الخارجية ترفض التصريحات التدخلية لبعض الدول الغربية بخصوص الصاروخ الجديد

لماذا أثار صاروخ «فتّاح» امتعاض الغرب؟

الوفاق/وكالات

أثار الكشف عن صاروخ "فتاح" الفرط صوتي من القوة الجوية للحرس الثوري صباح الثلاثاء المنصرم والذي جعل إيران خامس دولة بعد امريكا وروسيا والصين وكوريا الشمالية التي حققت تكنولوجيا صنع هذه الأنواع من الصواريخ، إمتعاض الغرب وذيله في المنطقة الكيان الصهيوني، حيث سارعت الدول الغربية لإنتقاد هذا المنجز الذي يلتحق بالعديد من المنجزات العسكرية الأخرى في إطار سياسة الردع الدفاعية الإيرانية أمام تهديدات أعداء الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

حيث أرّقت مواصفات الصاروخ الدول الغربية الراعية للصهاينة في المنطقة والمزعزعة للأمن في العديد من أنحاء العالم، فيما حاول وزير الدفاع الصهيوني يوآف غالانت إعطاء جرعة زائفة من الأمل لجيش الكيان المتهالك أمام صواريخ المقاومة، حيث قلل من شأن هذا المنجز في محاولة إعلامية مخاتلة، إلاّ أن دولاً أخرى لم تخف قلقها من المنجز الايراني الجديد، حيث أدانت وزارة الخارجية البريطانية كشف ايران عن صاروخ "فتاح"، مُتذرّعة بالقوانين الدولية وهي التي تنتهك جميع القوانين الدولية بحيازتها ترسانة نووية وأسلحة محرّمة دولياً، كما هو الحال بالنسبة لأمريكا التي زعمت على لسان المتحدث باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض أن "موقف حكومة بايدن من أنشطة طهران كان حازما وفرضت أميركا عقوبات وإجراءات جديدة لمنعها". حيث فرضت إثر ذلك وزارة الخزانة الأمريكية عقوبات جديدة على برنامج إيران الصاروخي الدفاعي في كافة حالاته رغم مزاعم الدول الغربية.

قلق على الصهاينة

في الواقع ان تصنيع هذا الصاروخ بمدى ١٤٠٠ كم وسرعة تعادل ١٣ ماخاً والقدرة على استخدام جيل جديد من الوقود الصلب ورأساً حربياً مخروطياً متفجراً مع زيادة الدقة والقدرة التشغيلية العالية، مع القدرة على المراوغة والمرور عبر أنظمة الرادار والقدرة على تدمير جميع أنظمة الدرع الصاروخي اختراق هذه الأنظمة وتدميرها، يبعث رسالة واضحة للعدو الصهيوني، ويؤكد للجميع أن الصاروخ موجّه نحو العدو الصهيوني لا غير في حال تجرّأ الصهاينة وشنّوا هجوماً على ايران وشعبها، خصوصاً في ظلّ التهديدات الصهيونية المستمرة للجمهورية الإسلامية الإيرانية، وفي ظلّ تكثّف التحركات الصهيونية في عدّة دول مجاورة لإيران، وهو ما يحتّم على القوات المسلحة في البلاد تطوير البرنامج الصاروخي لردع أي تحركات عدوانية ضد الشعب.

خبير صهيوني: يجب على «إسرائيل» تحديث أنظمة دفاعها الصاروخي للتعامل مع التهديد الجديد للصواريخ الإيرانية

ما أسباب القلق الغربي؟

في الواقع ان القلق الغربي من الصاروخ الإيراني المتطوّر مرّده القلق على الكيان الصهيوني، ذلك أن الصاروخ مُصمّم لضرب العدو الصهيوني لردع إرهابه وتكبّره في المنطقة لاسيما ضد دول محور المقاومة.

ردّا على هذه التخرصّات الغربية، اعتبر المتحدث الرسمي بإسم الخارجية "ناصر كنعاني" أن الإنجازات الاستراتيجية للقوات المسلحة تدبير فعال في ردع التهديدات الخارجية، مؤكدا على ان الأنشطة الصاروخية للجمهورية الإسلامية الإيرانية تقليدية ودفاعية ومشروعة تماما وقائمة على القانون الدولي.

وأشار كنعاني الى انه لا يحق لهذه الدول التي لها تاريخ طويل وواضح في تقويض التزاماتها الدولية في مختلف المجالات، بما في ذلك التجارب النووية ونظام عدم انتشار الصواريخ النووية والقيام بدور مدمر في القضايا الإقليمية والدولية التعليق على القدرات الدفاعية المشروعة والقانونية تماماً للجمهورية الاسلامية الإيرانية .

"تهديد حقيقي وتحدي تكنولوجي" لإسرائيل

وفي إشارة إلى الكشف عن صاروخ فتح الذي تفوق سرعته سرعة الصوت، وعقب محاولات فاشلة للصهاينة للتقليل من شأن هذا المنجز العسكري وتأثير على معادلة الردع في المنطقة، قال خبير عسكري صهيوني: يجب على "إسرائيل" تحديث أنظمة دفاعها الصاروخي متعدد الطبقات للتعامل مع التهديد الجديد للصواريخ الإيرانية التي تفوق سرعتها سرعة الصوت. وقدم تال إنبار الخبير العسكري البارز والرئيس السابق لمركز أبحاث الفضاء في معهد فيشر الصهيوني، في مقال نُشر على موقع الصناعة العسكرية الأوروبية، عن صاروخ فتح على أنه "تهديد حقيقي للغاية وتحدي تقني" لإسرائيل، وقال: إن هذا الصاروخ يمكن أن يكون له مدى أكبر في الإصدارات القادمة. ووفقًا لهذا المحلل العسكري الكبير، "يمكن لصاروخ فتح الذي تفوق سرعته سرعة الصوت أن يتحدى استراتيجيات الغرب للدفاع الصاروخي الباليستي".

رسائل مهمّة للمنطقة والعالم

كما أن الكشف عن هذا الصاروخ يحمل عدة رسائل خاصة إلى العالم: أولاً: هذا الصاروخ مثل العديد من المنتجات الدفاعية للبلاد، تم تصنيعه في ظل ظروف العقوبات والضغط الشديد من قبل امريكا وأعوانها وبالاعتماد على القوة الداخلية وقوة الشباب الإيرانية، واتباع المثال العملي للمبدأ من "الأمل والإيمان"، فقد نقلت رسالة مفادها أنه لا يوجد ضعف أو مشكلة يمكن أن تقف ضد قوة الإرادة. ثانياً: بالرغم من أن الغرب يسعى لإضعاف وتقليص القوة الدفاعية لإيران بادعاءات كاذبة ومحاولة شيطنة صاروخ "فتاح" والزعم بأنه ينتهك القوانين الدولية والقرار رقم ٢٢٣١، إلا أن الكشف عن "فتاح" نقل رسالة تغص بالقوة والإرادة مفادها أنه لن يكون الشباب الايراني ابدا مقيداً وخاضعاً للقوى السلطوية، بل سينتهز فرصة العقوبات الجائرة لتطوير بلاده والنهوض بها الى مصافي البلدان المتقدمة. ثالثا: جاء هذا الكشف رداً على بعض التخرصات الأخيرة للكيان الصهيوني وراعيته أمريكا، والتي ادعت أنها مستعدة لعمل عسكري ضد إيران.

رابعاً: صاروخ "فتاح" هو بعد آخر من طمأنة إيران لأصدقائها ودول المنطقة بأنها مستعدة لتوفير الأمن القوي في المنطقة، لأن إيران لطالما اعتبرت أمن المنطقة من أمنها وشددت على الحاجة للتناغم الإقليمي لإنهاء التدخل الأجنبي. بتعبير أدقّ في المرحلة الحالية التي تتوسع فيها العلاقات السياسية والاقتصادية بين إيران ودول المنطقة، ينقل "فتاح" رسالة الوحدة والتعاطف والأمن الإقليمي دون الاعتماد على القوى الأجنبية في المنطقة.

كما أن الكشف عن هذا الصاروخ هو دليل آخر على تسارع تدهور النزعة الأحادية والتدخل الغربي في الساحة العالمية، والتي تقوم على النظام العالمي الجديد متعدد الأطراف.

بعضها يتعلق بالمجالات الاقتصادية..

ما المعلومات التي كشف عنها عميل زمرة المنافقين؟

يستهدف المنافقون المسؤولين في المجال الاقتصادي ويجمعون المعلومات عنهم لتستخدم في النهاية لأعمال مثل فرض عقوبات أمريكية

تم الكشف عن تفاصيل جديدة بشأن العميل المرتبط بزمرة المنافقين في البرلمان الإيراني، تدل على أن دور هذا الشخص لم يقتصر على عمليات داعش الإرهابية في عام ٢٠١٧. وأفادت وكالات بأن عناصر تنظيم داعش الإرهابي تسببوا باستشهاد ١٧ مواطناً إيرانياً في هجوم على مجلس الشورى الإسلامي بتاريخ ٧ حزيران / يونيو ٢٠١٧. وبعد ٦ سنوات من هذا الهجوم الإرهابي، نشرت تسنيم يوم الأربعاء الماضي لأول مرة تفاصيل جديدة عن أبعاد هذا الهجوم، والتي تحتوي على معلومات حول تعاون زمرة المنافقين مع تنظيم داعش للتخطيط وتنفيذ هذا الهجوم.

قبل الهجوم الإرهابي لداعش الإرهابي في ٧ حزيران / يونيو ٢٠١٧ على مجلس الشورى الإسلامي، حصلت زمرة المنافقين الإرهابية عبر التجسس على خرائط مداخل ومخارج مباني المجلس وزودتها لداعش، كما أنها كانت مسؤولة عن التخطيط للهجوم الإرهابي.

تزويد داعش بالمعلومات

وقام عملاء المنافقين بتزويد داعش الإرهابي بالمعلومات المتعلقة بالمباني وطرق الدخول والخروج إلى المجلس من خلال التواصل مع أحد موظفي المجلس. وكان الشخص المرتبط بالمنافقين أحد مرافقي أحد أعضاء مجلس الشورى والذي تواصل مع هذه الزمرة الإرهابية عبر الانترنت وقدم له معلومات سرية أثناء فترة التواصل.

وتم الكشف عن تفاصيل المعلومات التي نقلها هذا الشخص إلى زمرة المنافقين، مما يدل على أن دوره لم يقتصر على العمليات الإرهابية عام ٢٠١٧، بل كان في الواقع جزءا من مشروع الحرب المركبة ضد إيران.

استرجاع معلومات الهاتف المحمول لعميل المنافقين في البرلمان، يظهر أنه خلال فترة التواصل مع هذه الزمرة، أرسل إليهم معلومات سرية، وكان جزء كبير من هذه المعلومات يتعلق بالمجالات الاقتصادية. على سبيل المثال، أرسل لزمرة المنافقين عبر تطبيق تلغرام، المعلومات المتعلقة بمسؤولين المجالات الاقتصادية للبلاد، الاسم والمنصب المؤسسة التي يعمل بها ورقم الاتصال و...

يستهدف المنافقون المسؤولين في المجال الاقتصادي ويجمعون المعلومات عنهم، لتستخدم في النهاية لأعمال مثل فرض عقوبات أمريكية أو الكشف عن مسارات التبادلات الاقتصادية الإيرانية مع الدول الأخرى.

وبصرف النظر عن المعلومات الاقتصادية، فقد تم إرسال النشرات المتعلقة بالمجالات السياسية والأمنية من قبل هذا العميل إلى زمرة المنافقين الإرهابية.

فيما تبحثان آخر اوضاع العلاقات..

طهران وباكو تؤكدان على حلّ سوء الفهم

تباحث وزير الخارجية حسين امير عبداللهيان، ونظيره الاذربيجاني جيحون بايراموف، هاتفيا، حول العلاقات الثنائية، واكدا على ضرورة الخروج من سوء الفهم ووضع العلاقات بين البلدين على المسار الطبيعي والمتناسب مع حسن الجوار والمصالح المشتركة للبلدين. واستعرض وزيرا خارجية الجمهورية الإسلامية الايرانية وجمهورية أذربيجان آخر اوضاع العلاقات الثنائية في محادثة هاتفية جرت مساء الخميس. وفي هذه المكالمة الهاتفية الطويلة، أكد الطرفان وفقا لارنا، على ضرورة استمرار المشاورات وتبادل الوفود الفنية والمتخصصة في مختلف المجالات بهدف حل المشكلات حتى تحقيق النتيجة.

واعتبر الطرفان الإدارة الصحيحة للفضاء الإعلامي بانها بناءة، واستعرضا آخر القضايا بين البلدين، واكدا على ضرورة الخروج من سوء الفهم ووضع العلاقات بين البلدين على مسار طبيعي وبما يتماشى مع حسن الجوار والمصالح المشتركة للبلدين.

أخبار قصيرة

الضربات التي تلقاها الأعداء من إيمان وأمل الشعب

أكد خطيب الجمعة في طهران حجة الاسلام محمد جواد حاج علي اكبري أن إزاحة الستار عن صاروخ "فتاح" الفرط صوتي جعل الرعب يدبّ في قلوب الأعداء. وقال حجة الاسلام محمدجواد حاج علي اكبري في خطبة الجمعة أن الضربات التي تلقاها الأعداء كانت من إيمان وأمل الشعب الإيراني، ومن هذا المنطلق إن الإيمان والأمل يتعرضان اليوم أكثر من أي وقت مضى للهجوم من قبل أعداء إيران والإسلام. ولفت محمد جواد حاج علي اكبري إلى أن قائد الثورة الإسلامية اعتبر أن الإيمان والأمل هما المحركان لأي مجتمع. وأشار إلى إزاحة الستار عن صاروخ "فتاح" الفرط صوتي، وقال، إن الصاروخ أثار الرعب والخوف في قلوب الأعداء.

المسلمون أصبحوا أقوياء بعد انتصار الثورة الإسلامية

قال الأمين العام للمؤتمر الدولي لدعم الانتفاضة الفلسطينية السيد مجتبى أبطحي: إن لعبة القوة في العالم تتغير كلياً وجذرياً، والقوة تنتقل من الغرب إلى الشرق وأضاف: تمكن المسلمون أن يصبحوا أقوياء في مختلف المجالات بعد انتصار الثورة الإسلامية الايرانية. وقال السيد مجتبي أبطحي في برنامج "الساعة بتوقيت القدس" عن تقييمه للوضع الراهن في فلسطين: بعد ٤٥ عاما من انتصار الثورة الإسلامية الإيرانية، تمكن المسلمون من تغيير المعادلات وخلق القوة على الصعيد السياسي والثقافي والعسكري والاقتصادي والإعلامي بالتأسّي بالثورة الإسلامية، وأضاف أن محور المقاومة في فلسطين ولبنان سيطر على قواعد القتال، وينتقل العدو اليائس من ساحة ومرحلة إلى أخرى للدفاع عن نفسه.

المحادثات بين إيران والصين وباكستان تعزّز أمن المنطقة

أشار سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى الصين "محمد كشاورز زاده" الى ان عقد الجولة الأولى من المحادثات التشاورية لمكافحة الإرهاب بين إيران والصين وباكستان في بكين سيلعب دوراً مهماً في استقرار وأمن هذه المنطقة. وكتب سفير الجمهورية الإسلامية الايرانية لدى الصين "محمد كشاورز زاده" على صفحته الشخصية على تويتر:" إن عقد الجولة الأولى من المحادثات التشاورية لمكافحة الإرهاب بين إيران والصين وباكستان في بكين واستئناف العلاقات الإيرانية -السعودية وترحيب الصين بالتحالف البحري الإيراني والسعودي والإماراتي تعد كلها تطورات إيجابية في منطقة غرب آسيا وسيلعب دوراً مهماً في استقرار وأمن هذه المنطقة".